١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أمن تذكر جيران بذي سلم | مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة | وأومض البرق في الظلماء من إضم
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا | وما لقلبك إن قلت استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم | ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل | ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعدما شهدت | به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى | مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني | والحب يعترض اللذات بالألم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة | مني إليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر | عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست أسمعه | إن المحب عن العذال في صمم
إني اتهمت نصيح الشيب في عذل | والشيب أبعد في نصح عن التهم
فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت | من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى | ضيف ألم برأسي غير محتشم
لو كنت أعلم أني ما أوقره | كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها | كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها | إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على | حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه | إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة | وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة | من حيث لم يدر أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع | فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت | من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما | وإن هما محضاك النصح فاتهم
أستغفر الله من قول بلا عمل | لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به | وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما | فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

والانتفاع والمحبة والوداد كما من على مصنف الاصل بقبول كتابه وتنفيعه وا
لانتفاع به في الاركان وسائر البلاد وما ذلك على الله بعزيز فان فضله سبحانه
يخص به من يشاء بما يشاء حسبما قدره في ازله وارادته وسابق علمه وانه سبحا
نه مطلع على الضماير ومجازي عنها يوم تبلى السراير واجعل اللهم هذا الكتاب
لنا سببا في السعادة والغفران ونيل منزل في اعلا الجنان بجاه عين السعادة
سيد الانام سيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام وبجاه ابي بكر وعمر وعلي
وعثمان يا كريم يا رحيم يا حليم يا منان يا ذا الجلال والاكرام وان تنفع لوالدينا وكل
حبيبنا ولمن له حق علينا فقد امرتنا بالدعاء فها نحن ممتثلون امرك ووعدتنا
بالاجابة فها نحن منتظرون فضلك فليس لنا رب سواك نحبه ولا لنا معبود سواك
نقصده رضينا بك ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد نبيا ورسولا اللهم اجعل
لنا هذا الكتاب وقاية وحجابا من محن الدنيا ومحن الاخرة ولوالدينا وذريتنا وا
حبتنا يا ارحم الراحمين واجعلنا من حزب حبيبك المصطفى المجتبى وحبيبك الذي
سبحت في كفه الحصبا الذي هو اجل واعظم من وطئ الثرى بنعاله واعز من
تفاخر الركبان بو هالة سراج عوالم الوجود واكرم من تحلى بالسماحة والكرم
والجود جميع الخلق يوم العرض والسؤال وعمادهم في تلك الشدايد والاهوال
سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه النجبا اللهم شفعه
فينا يا مولانا وفك النحس في جميع تلك المواطن الصعيبة بحرمة الخلفا وجميع
اهل بيته الحنفا يا رب العالمين والحمد لله رب العالمين كمل بحمد الله وحسن عونه
على يد عبيد الله [illegible] عبده الضعيف الفقير الذليل المعترف بذنوبه الراجي فضل مولاه
محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الله [illegible] التمكوني [illegible] مولدا ودارا الحسني نسبا
وكان الفراغ منه ضحوة يوم الجمعة الثامن عشر من رمضان المعظم سنة احدى وثمانين
والف اللهم يا رب بجاه نبيك المصطفى ورسولك المرتضى ان تتوب علينا وتغفر لنا ما
تقدم من ذنبنا وما تاخر وان تتوفنا على حسن الخاتمة وان تغفر لوالدينا واشياخنا
وذريتنا واحبتنا ولمن له حق علينا من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والا
موات والله الله يا من نظر في هذا الكتاب او نسخه او قراه اذا وجد فيه خللا فقد اذنت
له في اصلاحه لان نسخته عن شغل بال وقلق وقلة الكاغد ولذا لم نجعل له طرة
فليقبل عذري وليدع لي ولوالدي بالمغفرة بجاه شفيع الامة وسلام على عباده الذين
اصطفى فليقف انتهى كلام الاصل وتم على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله الانتفاع
به قاصدا بذلك التشفع بالرسول سر الوجود سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى اله واتباعه
عن الذنب عبيده واحقرهم راجيا عفو ربه احمد بن الطاهر السجلماسي [illegible]
عفا الله عنه وتاب الله عليه يوم الاربعاء ضحوة سابع عشر ربيع الاول عام
[illegible]

Copyright © King Saud University